

الفصل الأول: مدخل للمحاسبة

1- تعريف المحاسبة أهدافها:

1-1-1 تعريف المحاسبة وفروعها:

1-1-1-1 تعريف المحاسبة:

المحاسبة علم يجمع العديد من المبادئ والأسس والقواعد التي تستعمل في تحليل العمليات المالية عند حدوثها، وتسجيلها من واقع مستندات مؤيدة لها، ثم تبويب وتصنيف هذه العمليات وتلخيصها بحيث تمكن المؤسسة من تحديد إيراداتها وتكلفة الحصول على هذه الإيرادات، ومن ثم استخراج نتيجة أعمالها من ربح أو خسارة عن فترة مالية معينة وبيان مركزها المالي في نهاية هذه الفترة.

وفي عام 1970م قام مجلس مبادئ المحاسبة *APB* التابع للمجمع *AICPA* بإصدار تعريف آخر للمحاسبة حيث عرفها بأنها: "عبارة عن نشاط خدمي، تكون وظيفتها تزويد المعلومات الكمية، والتي تكون طبيعتها مالية أساسا وذلك لمؤسسة ما، والتي يستوجب أن تكون مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية". أما النظام المحاسبي المالي *SCF* فقد عرف المحاسبة المالية بأنها: "نظام لتنظيم المعلومة المالية، يسمح بتخزين معلومات قاعدية عديدة، وتصنيفها وتقييمها وتسجيلها، وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وعن ممتلكات المؤسسة، ونجاحتها ووضعية خزيرتها في نهاية السنة المالية". ومن الناحية العملية فإن المحاسبة تعتمد على:

- جمع وتنظيم المعلومات المالية؛
- معالجة وتصنيف وتسجيل المعلومات المالية؛
- إنتاج الوثائق المحاسبية.

1-1-2 فروع المحاسبة:

أ- المحاسبة المالية *Financial Accounting*: تعتبر المحاسبة المالية بمثابة الأصل الذي تفرعت عنه الفروع الأخرى للمحاسبة، وهي تهتم بتحليل العمليات المالية التي تحدث خلال الفترة المحاسبية بين المؤسسة والغير وتسجيلها وتبويبها أو تصنيفها، وذلك بقصد إعداد تقارير مالية خارجية توفر لمستخدميها معلومات مالية عم نتيجة أعمال المؤسسة ومركزها المالي.

ب- محاسبة التسيير (التحليلية، أو التكاليف) *Cost accounting*: تسعى إلى تحديد تكلفة الإنتاج ومساعدة إدارة المؤسسة على تخطيط الأنشطة الإنتاجية المختلفة، وتحقيق الرقابة عليها بغرض تحقيق الكفاية الإنتاجية وضمان الاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج المختلفة، بالإضافة إلى خدمة الإدارة.

ج- المحاسبة الإدارية *Management Accounting*: عرفت لجنة المحاسبة الإدارية المنبثقة عن الجمعية الوطنية للمحاسبة المحاسبة الإدارية بأنها: "عملية تحديد، وقياس، وتجميع، وتحليل، وتجهيز، وتفسير، وتوصيل المعلومات المالية التي تستخدمها الإدارة في التخطيط والتقييم والرقابة داخل المؤسسة،

ولتأكيد الاستخدام المناسب لمصادر المؤسسة وتتضمن المحاسبة الإدارية أيضا إعداد التقارير المالية لغير الإدارة كالمساهمين، والدائنين، والوكالات المنظمة والسلطات الضرائبية".

د- **المحاسبة العمومية *Governmental Accounting***: يقصد بالمحاسبة العمومية كل القواعد والأحكام القانونية التي تبين وتحكم كيفية تنفيذ ومراقبة الميزانيات والحسابات، والعمليات الخاصة بالدولة والمجلس الدستوري والمجلس الشعبي الوطني ومجلس الحسابات والميزانيات الملحقة والميزانيات للجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري كما تبين أيضا التزامات الأمرين بالصرف والمحاسبين العموميين ومسؤولياتهم".

هـ- **المحاسبة الوطنية *National (social) Accounting***: تختص المحاسبة الوطنية بقياس الناتج الوطني والدخل الوطني، ومدى مساهمة كل قطاع من القطاعات الاقتصادية الوطنية فيهما، وذلك باستخدام جداول المدخلات والمخرجات، كما توفر أيضا المبادئ والأسس والإجراءات اللازمة إعداد موازنة الدولة والحسابات الوطنية الختامية وجداول التدفق النقدي والميزان التجاري وميزان المدفوعات.

و- **المحاسبة الضريبية أو الجبائية *Tax or statutory accounting***: وفي هذا النوع يتم إجراء المحاسبة وإعداد البيانات المالية بهدف حساب ودفع الضرائب للمصالح الجبائية. ويتم إجراء هذه المحاسبة بناء على التشريعات والنظم الجبائية المعمول بها.

ز- **التدقيق *Auditing***: يعد التدقيق أحد الوظائف وثيقة الصلة بوظائف المحاسبة والمستقلة عنها في نفس الوقت. ويهدف التدقيق إلى التحقق من دقة المعلومات المحاسبية، وخاصة المتولدة من المحاسبة المالية، بغرض إبداء رأي فني محايد عن مدى عدالة القوائم المالية للمؤسسة في إظهار المركز المالي ونتيجة الأعمال لها.

ح- **النظم المحاسبية *Accounting Systems***: تعتبر النظم المحاسبية أحد مجالات تخصص المحاسبة التي تهتم بتصميم النظم المحاسبية والإشراف على تنفيذها ثم تقييمها.

ط- **محاسبة المسؤولية الاجتماعية *Social Responsibility Accounting***: أخذت البحوث المحاسبية منذ بداية السبعينات من القرن الماضي موقعا إيجابيا، نجم عنه تطوير فرع محاسبي جديد يعرف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يتضمن المحاسبة البيئية والمحاسبة الاقتصادية، الاجتماعية، وجزء من محاسبة الموارد البشرية.

1-2 أهداف المحاسبة ووظائفها

1-2-1 **أهداف المحاسبة**: تسعى المحاسبة المالية إلى تحقيق العديد من الأهداف، أهمها:

- 1- تحديد نتيجة أعمال المؤسسة من ربح أو خسارة عن الفترات الزمنية المختلفة؛
- 2- تحديد المركز المالي للمؤسسة في لحظة زمنية معينة، وذلك للتعرف على ما للمؤسسة من أصول وما عليها من التزامات في تلك اللحظة؛

3- توفير البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط ورسم السياسات للفترة أو الفترات القادمة؛

- 4- توفير البيانات والمعلومات اللازمة لإحكام الرقابة على أعمال المؤسسة والمحافظة على أصولها من الضياع والسرقة والتلاعب؛
- 5- الاحتفاظ بسجلات كاملة ومنظمة ودائمة للتصرفات المالية التي تقوم بها المؤسسة حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

1-2-2 وظائف المحاسبة المالية:

- أ- وظيفة القياس المحاسبي:
- قياس الموارد المتاحة لدى المؤسسة الاقتصادية؛
 - قياس حقوق المؤسسة لدى الغير؛
 - قياس التزامات المؤسسة لدى الغير؛
 - قياس التغيرات التي تطرأ على الموارد والحقوق والالتزامات.
- ب- وظيفة الاتصال المحاسبي: وتتمثل فيما يلي:
- الصلاحية والتوافق مع الاستخدامات المتوقعة؛
 - الإفصاح عن العلاقات الهامة طبقاً لمبدأ الأهمية النسبية *Materiality*؛
 - الاحتواء على المعلومات البيئية؛
 - توحيد الممارسة المحاسبية في المؤسسة ومع المؤسسات الأخرى؛
 - تجانس وانتظام الممارسة المحاسبية من فترة لأخرى.